مجلة علمية محكمة - نصف سنوية - تصدرها جامعة حجة - العدد الثالث - (يونيو - ديسمبر) ٢٠٢٢م

مجلة جامعة حجة

الإمتصاص الضوئي لبلورة تنجستات الرصاص النقية
أ. عبدالرحمن الطواف
د. عبدالعزيز الزغبي

الفكر الاسلامي بين الأصالة والتجديد لنوازله
دراسة تحليلية تقويمية.
د . عبدالعزيز علي مفتن الورقي

رؤية مقترحة لإدارة الأزمات أثناء الحرب من وجهة نظر الأكاديميين والإداريين بكليات المجتمع الخاصة بالجمهورية اليمنية
د . محمد قاسم قحوان
د . أمة الله دحان المسهلي

أثر الحرب على احتياجات الشباب الجامعي بالجمهورية اليمنية
د . منصور ناصر صالح جُبارة

Evidence of Mixed Ionic-Electronic Conduction in Double Perovskites Series xMnxTiO6-SrLaFe1: Structural and Dielectric Impedance Studies
د . يوسف الصباح

جامعة حجة - محافظة حجة - الجمهورية اليمنية

مجلة علمية محكمة - نصف سنوية - تصدرها جامعة حجة - العدد الثالث - (يونيو - ديسمبر) ٢٠٢٢م

Hajjah University Journal

A Reffereed Bi-annual Journal issued by Hajjah University - Issue no (3) -(June-December) 2022

Optical Absorption of Pure Lead Tungstate Crystal
Abdulrahman Altawwaf
Dr. Abdulaziz Alzughbi

Islamic Thought Between Originality and Renewal of its Adversities: An Analytical Evaluative Study
Dr. Abdulaziz Ali Muften Al-Waraqi

A Proposed Vision for Crisis Management during War from Academicians & Administrators' Perceptive in Private Community Colleges in the Republic of Yemen
Dr. Muhammad Qasem Qahwan
Dr. Amatullah Dahan Al-Mes'hali

Impact of War on University Youth in the Republic of Yemen
Dr. Mansour Nasser Saleh Jobara

Evidence of Mixed Ionic-Electronic Conduction in SrLaFe1-xMnxTiO6 Double Perovskites Series: Structural and Dielectric Impedance Studies
Dr. Yousef A. Alsabah

Hajjah University - Hajjah Governorate - Republic of Yemen

مجلة جامعة حجة للعلوم الإنسانية والتطبيقية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها جامعة حجة

العدد الثالث (يوليو – ديسمبر 2022)

الهيئة الاشرافية و هيئة التحرير

الإشراف العام

أ.د. محمد عدالوهاب الخالد

رئيس الجامعة

رئيس التحرير

أ. د . عبده محمد سحلول

مدير التحرير

د . حمير يحيي محمد الأعور

نائب مدير التحرير

أ.د .محمد شوقي ناصر الأعور

هيئة التحرير

د. أمة الله دحان المسهلي

د.محمد علي القيلي

د.عبدالعزيز علي الورقي

د. إبراهيم أحمد الحمزي

د.بشرى ناصر المصوبع

د.عبدالغني حميد محيي

د. علي أحمد الهلاني

د. مطهر أحمد حميد

د. نبيل محمد مجلي

د. عادل يحيي الجبري

د. حسين أحمد راجحي

د. يوسف أحمد الصباح

المراجع اللغوي (لغة انجليزية)

د. رضوان الشارف

الهيئة الاستشارية

أ. د . علي يحيي شرف الدين

أ. د . حمود ناصر نصار

أ.د. يحيي يحيي العليي

أ.د .عبدالعزيز هادي العامري

أ. د . حسن ناصر سرار

أ. د . محمد عبدالله حميد

أ. د . محمد شوعي دموم

أ. د . بشرى علي العماد

أ.د . هادي عبدالله شمسان

أ.د . صالح علي النهاري

أ.د. سلام عبود حسن

مجلة علمية محكمة تصدرها جامعة حجة وتهتم بنشر لأبحاث العلمية المحكمة في العلوم الإنسانية والتطبيقية باللغتين العربية والانجليزية

جامعة حجة
HAJJAH UNIVERSITY

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة حجة

HAJJAH UNIVERSITY

ضوابط وإجراءات قبول النشر في المجلة:

هناك ضوابط وإجراءات لابد من إتباعها عند تقديم البحوث للنشر في المجلة العلمية لجامعة حجة وهي:

أولاً: الضوابط العامة لقبول النشر في المجلة:

1 – المجلة تقبل جميع البحوث باللغتين العربية والإنجليزية، التي يجب أن تتوافر فيها الشروط الآتية:

أ – أن يكون البحث المقدم أصيلاً ويعالج قضية معينة بذاتها، وتتوافر فيه الشروط العامة للبحث العلمي المعتمد على القواعد العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية، في مختلف المجالات الإنسانية والتطبيقية.

ب – أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة وواضحة سواء في العربية أو في الإنجليزية، وأن يكون مصححاً لغوياً ومطبعياً.

ج –أن يحرر البحث باللغة العربية بخط:Traditional Arabic حجم (14)، وبالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية بخط (Times New Roman) والحجم (12)، أما العناوين فبنفس الخط لكن بخط عريض، وألا تزيد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة المصادر والمراجع.

د – يجب أن تكون الجداول والرسوم والأشكال في مواضعها الصحيحة، وأن تكون شاملة للعناوين والبيانات الضرورية، وألا تتجاوز أبعاد الرسوم والأشكال والجداول حجم صفحة الطباعة.

هـ–هوامش إعداد الصفحة تكون: 3سم على اليمين، و2سم في باقي الجهات: العلوي، الأيسر، الأسفل.

و–أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق، ويتبع في توثيق المصادر والمراجع أسلوب (APA) الإصدار السادس. وفيما يتعلق بقائمة المراجع:

- ضرورة التحقق من تطابق المراجع التي ذكرت في المتن وتلك التي في قائمة المراجع.
- ترتيب المراجع هجائيا (أ، ب، ت، ث..) في قائمة واحدة حسب الاسم الأخير للمؤلف، ولا تصنف حسب نوعها (كتب، مجلات، مذكرات..).
- اهمال (ال) التعريف عند الترتيب الهجائي للمراجع باللغة العربية.
- ترتيب قائمة المراجع دون ترقيم متسلسل.
- يتم التوثيق في المتن بذكر الاسم الأخير لصاحب المرجع وسنة النشر ورقم الصفحة كالتالي: (الهمداني، 2018، ص 22)، أو في أسفل الصفحة حسب طبيعة البحث.
- ترتيب قائمة المراجع العربية أولاً، ثم الإنجليزية، ثانياً على الشكل الآتي:

أولا المصادر:

اللقب، الاسم كاملاً.(سنة النشر). عنوان المصدر بخط مائل، اسم المحقق أو المترجم(إن وجد)، (رقم الطبعة إن وجد ويرمز للطبعة بالحرف ط)، مكان النشر: الناشر.

ثانيا: المراجع:

- **توثيق الكتب:**

اللقب، الاسم كاملاً.(سنة النشر). عنوان الكتاب بخط مائل،(رقم الطبعة إن وجد ويرمز للطبعة بالحرف ط)، مكان النشر: الناشر.

- توثيق الدوريات والمجلات العلمية:

اللقب، الاسم كاملاً.(سنة النشر). عنوان البحث أو المقال، اسم المجلة بخط مائل، رقم المجلد إن وجد (رقم العدد)، الصفحات التي ورد فيها البحث.

- توثيق الموسوعات العلمية:

اللقب، الاسم كاملاً.(سنة النشر). عنوان المقال، اسم الموسوعة بخط مائل،(ج. رقم الجزء، ص. مدى الصفحات)، مكان النشر: الناشر.

- توثيق المؤتمرات والندوات:

اللقب، الاسم كاملاً.(تاريخ الإنعقاد). عنوان البحث أو الورقة العلمية بخط مائل، اسم المؤتمر أو الندوة، مكان وبلد الانعقاد.

- توثيق أطروحات الماجستير والدكتوراه:

اللقب، الاسم كاملاً.(سنة المناقشة). عنوان الرسالة بخط مائل، نوعها، اسم الجامعة، بلد النشر.

- توثيق مقالات الإنترنت:

اللقب، الاسم كاملاً.(سنة نشر المقال، اليوم، الشهر). عنوان المقال بخط مائل، تم استرجاعها في تاريخ: اليوم والشهر والسنة، عنوان الموقع الإلكتروني.

2 –يشترط ألا يكون البحث قد نشر من قبل، أو مقدم للنشر في أي مجلة أخرى، ويقدم إقرار بذلك.

3 –من حق المجلة إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب مع أسلوبها في النشر.

4 –ترحب المجلة بنشر ما يأتي إليها من ملخصات الرسائل الجامعية التي نوقشت وتم إجازتها في كافة مجالات العلوم الإنسانية والتطبيقية، شريطة أن يكون ملخص الرسائل من أصحاب الرسائل أنفسهم.

5–تحديد نسبة الاقتباس في البحوث عبر استخدام برنامج (Plagiarism) بـ (20%) للأقسام العلمية، و(40%) للأقسام الأدبية.

ثانياً: إجراءات النشر بالمجلة:

1 – ترسل البحوث والمراسلات إلى جامعة حجة على العنوان التالي:

الجمهورية اليمنية – محافظة حجة – ص . ب (.....) مجلة جامعة حجة

هاتف: (009677224074) تليفاكس (009677224074) البريد الإلكتروني: (.....)

2–يسلم البحث المقدم للنشر من أصل وثلاث نسخ ورقية مطبوعة على ورق (A4)، ونسخة إلكترونية (Word) و(PDF) ومحفوظة بقرص مدمج (CD)، ويشترط أن تكون المادة مطبوعة بمسافة 1.25(واحد وربع) وذلك إلى عنوان المجلة أعلاه، أو على البريد الإلكتروني، بحيث يظهر في غلاف البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله، ومجال تخصصه وإيميله.

3 – يرفق بالبحث ملخصان باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد عدد كلمات كل ملخص منها عن (200) كلمة.

4–يرفق الباحث نسخة مختصرة عن سيرته الذاتية، متضمنة اسم الباحث وعنوانه، وأرقام هواتفه لكي يسهل التواصل معه عند الضرورة.

5– في حالة قبول البحث مبدئياً، يتم إحالته إلى محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمه.

6– يخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمه خلال شهر على الأكثر من تاريخ تسليمه للبحث.

7– في حالة ورود ملاحظات من المحكمين، ترسل تلك الملاحظات إلى الباحث بهدف إجراء التعديلات اللازمة، على أن تعاد للمجلة في مدة أقصاها أسبوعين.

8– يمنح صاحب البحث المنشور نسخة ورقية واحدة من عدد المجلة مع ثلاث مستلّات من بحثه.

9– نظراً لتنوع الدراسات والبحوث الإنسانية والتطبيقية، فإنه يتم التعامل وفق نمط عام لعناصر التحرير، بحيث:

أ– تحرر البحوث النظرية بحيث تتضمن: مقدمة تحتوي على عناصر الموضوع، والمشكلة، العرض (يحتوي التفريع المنهجي: عناصر رئيسية وعناصر فرعية، مرتبة ترتيباً تصاعديا)، خاتمة تتضمن نتائج البحث (وليس تلخيصاً للبحث)، قائمة بمصادر ومراجع البحث منظمة ومرتبة وفق النظام المعمول به في هذه المجلة.

ب– أما البحوث والدراسات الميدانية فيجب أن تتضمن: المقدمة، المشكلة، أهداف الدراسة، أهمية

الدراسة، حدود الدراسة، تحديد مصطلحات الدراسة، الإطار النظري، الدراسات السابقة، إجراءات الدراسة الميدانية، وتتضمن منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، إجراءات التطبيق، الأساليب الإحصائية، عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، التوصيات والمقترحات، قائمة المراجع.

ثالثاً: رسوم التحكيم والنشر في المجلة:

تحدد المجلة مقابل نشر البحوث والتحكيم الرسوم التالية:

- البحوث المرسلة من داخل الجمهورية اليمنية (20000) عشرون ألف ريال يمني.
- منتسبو جامعة حجة (10000) عشرة ألف ريال يمني.
- البحوث المرسلة من خارج الجمهورية اليمنية (150 $) مائة وخمسون دولار أمريكي .
- هذه الرسوم غير قابلة للإرجاع سواء تم قبول البحث للنشر أم لم يتم النشر.

أحكام عامة: (جميع حقوق الطبع محفوظة للمجلة)

1- البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن توجه الجامعة وإنما تعبر عن أراء أصحابها.
2- تؤول جميع حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشر جزء من المجلة أو اقتباسه دون الحصول على موافقة خطية من رئيس هيئة تحرير المجلة.
3- الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين .

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن توجه الجامعة وإنما تعبر عن أراء أصحابها

(رقم الإيداع (507) (7 / 11 / 2021 م) (الهيئة العامة للكتاب والنشر والتوزيع – دار الكتب– صنعاء)

(جميع حقوق الطبع محفوظة للمجلة)

الافتتاحية

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشرية وهاديها سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن الصحابة أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

يسرنا في هذه الاطلالة ومع صدور العدد الثاني من المجلة العلمية المحكمة بجامعة حجة أن نتقدم بخالص الشكر والثناء إلى رئيس جامعة حجة الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالوهاب الخالد، المشرف العام للمجلة، وإلى الهيئة الإدارية للمجلة، وهيئة التحرير المجلة والهيئة الاستشارية، وفي مقدمتهم مدير تحرير المجلة، الدكتور/ حمير يحيى الأعور، ونائب مدير التحرير الأستاذ الدكتور/ محمد شوقي الأعور على الجهود التي بذلوها وما زالوا لتستمر هذه المجلة في الصدور. حيث يتزامن صدور هذا العدد الثاني من المجلة مع استمرار الحراك الأكاديمي النشط بجامعة حجة، والبدء في افتتاح عدد من الكليات والبرامج الأكاديمية الجديدة بالجامعة ومنها: كلية الطب والعلوم الصحية، وكلية الزراعة والطب البيطري بعبس، وكلية الشريعة والقانون، وإضافة العديد من البرامج الجديدة بالدراسات العليا (ماجستير)، بالأقسام الآتية: قسم اللغة العربية، وقسم علوم الحياة، وقسم علوم القرآن، وقسم الدراسات الإسلامية، وقسم التاريخ، إضافة إلى العمل على أتمتة عمل كافة الكليات والإدارات بالجامعة، وتحديث الموقع الالكتروني للجامعة الذي يعد النافذة التي تطل منها الجامعة على العالم الخارجي، ويطل العالم الخارجي من خلالها على جامعة حجة ليتعرف على بنية الجامعة وبرامجها الأكاديمية وأنشطتها العلمية والثقافية وغيرها، ومنتسبيها من الأكاديميين والاداريين والطلاب، كما تعمل الجامعة بخطى حثيثة ومدروسة على تطوير بنيتها، وتحديث برامجها الأكاديمية وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي سعيا منها – كما هو شأن كافة الجامعات اليمنية – إلى الحصول على الاعتماد الأكاديمي.

وتشجيعاً للباحثين من الأكاديميين دعمت رئاسة الجامعة هذين العددين، وأعطت فرصة للباحثين لنشر أبحاثهم في هذه المجلة (مجاناً)، وبهذه المناسبة ومن خلال هذا المنبر العلمي أدعو كافة الأكاديميين والباحثين، سواء في جامعة حجة أم في غيرها من الجامعات اليمنية، والاقليمية، والعربية إلى ارسال أبحاثهم على عنوان المجلة التي تتشرف باستقبال ونشر الأبحاث سواء في العلوم الإنسانية، أو العلوم التطبيقية.

سائلين الله تعالى التوفيق للجميع

رئيس التحرير

أ.د/ عبده محمد سحلول

جامعة حجة
HAJJAH
UNIVERSITY
2008م
جامعة حجة
HAJJAH UNIVERSITY

المحتويات

م	الوضوع	الباحث	الصفحة
1	الإمتصاص الضوئي لبلورة تنجستات الرصاص النقية	أ.عبدالرحمن الطواف باحث دكتوراه – قسم الفيزياء – كلية التربية– جامعة حجة د.عبدالعزيز الزغبي قسم الفيزياء – كلية العلوم– جامعة دمشق– سوريا	13 3-0
2	الفكر الاسلامي بين الأصالة والتجديد لنوازله دراسة تحليلية تقويمية.	د . عبدالعزيز علي مفتن الورقي أستاذ العقيدة والفكر الاسلامي المساعد بكلية التربية – جامعة حجة رئيس قسم علوم القرآن	31 – 64
3	رؤية مقترحة لإدارة الأزمات أثناء الحرب من وجهة نظر الأكاديميين والإداريين بكليات المجتمع الخاصة بالجمهورية اليمنية	د. محمد قاسم قحوان أستاذ أصول التربية المشارك –جامعة عمران د. أمة الله دحان المسهلي أستاذ أصول التربية المساعد – جامعة حجة	65 – 106
4	أثر الحرب على احتياجات الشباب الجامعي بالجمهورية اليمنية	د. منصور ناصر صالح جُبارة أستاذ علم النفس التربوي المساعد ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية ـ جامعة صعدة	107 – 250
5	Evidence of Mixed Ionic-Electronic Conduction in SrLaFe1-xMnxTiO6 Double Perovskites Series: Structural and Dielectric Impedance Studies	Dr.Yousef A. Alsabah Department of Physics, Faculty of Education and Applied Science, Hajjah University, Hajjah, Yemen	1 – 29

المحتويات

الفكر الاسلامي بين الأصالة والتجديد لنوازله– دراسة تحليلية تقويمية.

د . عبدالعزيز علي مفتن الورقي
أستاذ العقيدة والفكر الاسلامي المساعد
بكلية التربية – جامعة حجة
رئيس قسم علوم القرآن

الملخص

هذا البحث بعنوان الفكر الاسلامي بين الأصالة والتجديد لنوازله دراسة تحليله تقويمية, استخدمت فيه المنهج التحليلي الوصفي, ويتكون البحث من مقدمة, وتمهيد, وثلاثة مباحث, وخاتمة, وقائمة أهم المصادر والمراجع, وتشمل المقدمة, على أهمية الموضوع, وأسباب اختياره, وأهدافه, ومشكلته, وحدوده, والجديد في البحث, والدراسات السابقة, ومنهج البحث, وخطته, وأما التمهيد, اشتمل على أربعة مطالب فالمطلب الأول تناولت فيه التعريف بمفردات البحث ومصطلحاته, والمطلب الثاني, علاقة هذا التجديد بالمصطلحات لأخرى مثل المعاصرة والاجتهاد, المطلب الثالث, ضوابط التجديد في الفكر الإسلامي, المطلب الرابع, منهج تجديد الفكر الإسلامي وأبعادُه.

واشتمل موضوع البحث على ثلاثة مباحث, المبحث الأول تناولت فيه, مصادره, وما يميزه عن غيره, وموضوعاته, وأوجه نقده, وفيه اربعة مطالب, فالمطلب الأول, مصادر الفكر الاسلامي الصحيح, والمطلب الثاني, ما يميزه عن غيره من المصطلحات, والمطلب الثالث: أوجه النقد للتجديد في الفكر الاسلامي المعاصر, المطلب الرابع, أهم الموضوعات التي يتناولها موضوعات الفكر الاسلامي.

وأما المبحث الثاني تناولت فيه, أسس الفكر الاسلامي الصحيح, وفيه أربعة مطالب, فالمطلب الأول تناولت فيه أركان التوحيد, وأنواعه, والمطلب الثاني, عالم وأمة واحده وسطية والمطلب الثالث: العموم, والاستمرارية المطلب الرابع: الوسطية والواقعية, أما المبحث الثالث تناولت فيه مفهوم التجديد في الفكر الإسلامي وما يتعلق به فيه اربعة مطالب, فالمطلب الأول, التجديد بمفهومه العام والخاص, والمطلب الثاني, ضوابط وشروط التجديد في الفكر الإسلامي, والمطلب الثالث, أهم ضوابط التجديد لبعض صور النوازل في الفكر الإسلامي المعاصر, والمطلب الرابع, ضرورة التجديد في النوازل المعاصرة المنضبط في الفكر الإسلامي, ثم اختُتِم البحث بأهم النتائج والتوصيات, ؛ لتكتمل بذلك الصورة العامة لموضوع البحث, الموسوم بـــ" الفكر الاسلامي بين الأصالة والتجديد لنوازله دراسة تحليله تقويمية " والله أسأل أن يلهمني الإخلاص والتوفيق والسداد .

2

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلّى الله عليه وسلّم عليه وعلى آله ، أما بعد

من القناعات المشتركة بين رجالات الفكر الإسلامي المعاصر أن الإصلاح الفكري هو العنصر الجوهري لنهضة الأمة، وأنه نقطة الانطلاق الأساسية التي يبدأ منها كل تصور للخروج من الأزمة, من هنا استقطب موضوع تجديد الفكر الإسلامي الكثير من المفكرين الذين أرادوا أن يسهموا في مد الفكر الإسلامي برؤى متجددة تمنحه القدرة على البقاء والثبات في وجه التحديات المعاصرة, لذلك أردت المساهمة في ذلك بهذا البحث تحت عنوان " الفكر الاسلامي بين الأصالة والتجديد لنوازله دراسة تحليله تقويمية. وأسال الله تعالى التوفيق

أولا: أهمية الموضوع :

1- كون الموضوع مهما يتعلق بنفس كلّ فرد، وبيان منهج الاسلام فيه, ومدى الاهتمام به والاستفادة منه في بناء الحضارة الاسلامية.

2- معرفة ضوابط التجديد في الفكر الاسلامي وبيان الوجهة الفكرية الاسلامية الصحيحة

ثانياً: أسباب اختيار البحث:

1- خدمة لدين الله وطلب رضوانه وتأكيدا للمسلمين على صلاحية دينهم لمواكبة كافة التغيرات العصرية , وصلاحية الاسلام لكل زمان ومكان

2- الرغبة من قبل الباحث في الاسهام في معالجة هذا الموضوع الذي انتشر في وسائل الاعلام من قبل المؤهل وغير المؤهل.

3- التطلع لمعرفة الرؤى التجديدية في الفكر الاسلامي المعاصر .

4- نقد الافكار والرؤى التجديدية التي تتعارض مع الفكر الاسلامي الصحيح

ثالثاً أهداف البحث:

1- بيان خلل المناهج الغربية التي تم تطبيقها في الفكر الاسلامي المعاصر باسم التجديد.

2- كشف الاغراض من جراء الدعوة للإصلاح والتجديد بدون ضوابط والتي تهدف الى تدمير الاسلام عبر تطبيق الانظمة الغير موافقة للإسلام.

3- الوقوف على سر العداء من قبل الغرب على محاربة الحركات الاسلامية للقضاء عليها.

4- معرفة المفاهيم الصحيحة فيما يحمله مفهوم التجديد في الفكر الاسلامي المعاصر والتي لا تتعارض مع النصوص الشرعية القطيعة.

5- يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين البحث العلمي والفكر الإسلامي.

رابعاً مشكلة البحث:

أن الإصلاح الفكري هو العنصر الجوهري لنهضة الأمة، وأنه نقطة الانطلاق الأساسية التي يبدأ منها كل تصور للخروج من الأزمة. من هنا استقطب موضوع تجديد الفكر الإسلامي الكثير من المفكرين الذين أرادوا أن يسهموا في مد الفكر الإسلامي برؤى متجددة تمنحه القدرة على البقاء والثبات في وجه التحديات المعاصرة.

والإشكاليات في هذا الموضوع هي صياغة منهج إسلامي للتأصيل والتجديد. فقد تتبع اتجاهات الفكر الإسلامي ومدارسه لاستلهام منهج التجديد، كما عالج إشكالية العقل والنقل

بوصفهما ركيزتي التأصيل والتجديد، وبحث منهج أسلمة العلوم الاجتماعية بوصفها الحقل الذي ينبغي أ ن تركز عليه عملية التأصيل والتجديد.

أن التجديد الذي في الفكرة هو التجديد في الفكر الإسلامي وليس في الدين لأ ن الدين لا تجوز فيه الزيادة والنقص أو التبديل والتعطيل.

خامسا: حدود البحث: يقتصر نطاق البحث على الدراسة التحليلية والتقويمية لموضوع التجديد المتعلقة بنوازل الفكر المعاصر.

سادساً: الجديد في البحث:

1- من القناعات المشتركة بين رجالات الفكر الإسلامي المعاصر أن الإصلاح الفكري هو العنصر الجوهري لنهضة الأمة، وأنه نقطة الانطلاق الأساسية التي يبدأ منها كل تصور للخروج من الأزمة. من هنا استقطب موضوع تجديد الفكر الإسلامي الكثير من المفكرين الذين أرادوا أن يسهموا في مد الفكر الإسلامي برؤى متجددة تمنحه القدرة على البقاء والثبات في وجه التحديات المعاصرة.

2- أن الإسلام أعظم حركة تجديدية في حياة الإنسان والتاريخ لأنه يقدم منهجا متكاملا يوازن بين القيم الآتية: الشهادة والغيب، والمادة والروح، والفرد, وللفكر والتجديد, دورتان، دورة داخلية يجدد فيها نفسه مما علق به من شوائب ليستعيد حيويته، ودورة خارجية يجدد فيها الواقع اصلاحاً وتطويراً, التجديد الذي يبحثه هو التجديد في الفكر الإسلامي وليس في الدين لأ ن الدين لا تجوز فيه الزيادة والنقص أو التبديل والتعطيل.

سابعاً: الدراسات السابقة.

فقد وردت عدة بحوث في هذا الجانب منها:

1- مفاهيم إسلاميّة, إنتاجُ المستشرقينْ, وأثَره في الفِكر الإسلاميّ الحَدِيث مالك بن نبي, دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت–

2- الفكر الاسلامي بين التأصيل والتجديد. زكي الميلاد, بيروت, لبنان– الناشر دار الصفوة, الطبعة الاولى: 1994م

3- مختصر الاجتهاد والتجديد في الفكر الاسلامي المعاصر, سعيد شبار, المعهد العالي للفكر الاسلامي, الطبعة1981.م.

ثامناً: منهج البحث:

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

تاسعاً: خطة البحث:

تشمل على ما يلي: المقدمة، وتتضمن على ما يلي:

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومشكلة البحث, وحدوده, والجديد في البحث والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته..

وقسمت البحث وفقا لما يلي: تمهيد وثلاثة مباحث، وخاتمة. على النحو التالي:

التمهيد, وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المطلب الأول: التعريف بمفردات البحث ومصطلحاته.

المطلب الثاني: علاقة هذا التجديد بالمصطلحات الأخرى..

المطلب الثالث: ضوابط التجديد في الفكر الإسلامي

المطلب الرابع: منهج تجديد الفكر الإسلامي وأبعادُه

المبحث الأول: مصادره, وما يميزه عن غيره, وموضوعاته, وأوجه نقده, وفيه اربعة

مطالب:

المطلب الأول: مصادر الفكر الاسلامي الصحيح.

المطلب الثاني: ما يميزه عن غيره من المصطلحات.

المطلب الثالث: أوجه النقد للتجديد في الفكر الاسلامي المعاصر.

المطلب الرابع: أهم الموضوعات التي يتناولها الفكر الاسلامي.

المبحث الثاني: اسس الفكر الاسلامي الصحيح, وفيه اربعة مطالب:

المطلب الأول: اركان التوحيد, وأنواعه.

المطلب الثاني: عالم وأمة واحده وسطية .

المطلب الثالث: العموم, والاستمرارية

المطلب الرابع: : الوسطية والواقعية.

المبحث الثالث مفهوم التجديد في الفكر الإسلامي وما يتعلق به فيه اربعة مطالب:

المطلب الأول: التجديد بمفهومه العام والخاص.

المطلب الثاني: ضوابط وشروط التجديد الفكر الإسلامي .

المطلب الثالث: أهم ضوابط التجديد لبعض صور النوازل في الفكر الإسلامي المعاصر.

المطلب الرابع: ضرورة التجديد في النوازل المعاصرة المنضبط في الفكر الإسلامي.

الخاتمة : وتشمل اهم النتائج والتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع:

التمهيد:

المطلب الأول

التعريف بمفردات البحث ومصطلحاته.

أولا: تعريف الفكر لغة : التأمل, والجمع أفكار, والتفكّر هو التأمل . [1] ، وهو إِعْمَال الْعقل فِي مشكلة للتوصل إِلَى حلهَا [2]أما الفكر في الاصطلاح فله معنيان، أحدهما خاص والثاني عام . فالمعنى الخاص: هو أعمال العقل في الأشياء للوصول إلى معرفتها .

والمعنى العام: يطلق على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية ومناط الفكر هو العقل، والعقل: هو قوة للنفس بها تستعد للعلوم والإدراكات"

والتفكير: هو نقل الحس بالواقع، إلى الدماغ بواسطة الحواس، ووجود معلومات سابقة يُفسّر بواسطتها هذا الواقع"[3]

مفهوم الفكر الإسلامي من المفاهيم التي تناولها العلماء بالبحث، ودارت حول هذا المصطلح عدّة تعريفات ومفاهيم نذكر منها :

ثانيا الفكر الإسلامي اصطلاحاً: " هو يعني كل ما أنتج فكر المسلمين منذ مبعث رسول الله صلى عليه واله وسلم الى يومنا في المعارف الكونية العامّة المتصلة بالله سبحانه وتعالى والعالم والإنسان ، والذي يعبر عن اجتهادات العقل الإنساني في تفسير تلك المعارف العامّة

([1])لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ), الناشر: دار صادر – بيروت, (1/الطبعة: الثالثة – 1414 هـ,(65/5).

([2]) المعجم الوسيط, مجموعة من عدة باحثين, دار الدعوة, ص(698/2)

([3])انظر: المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, ايسر فائق الحسني, جامعة الانبار, ص–1– 5–)

في إطار المبادئ الإسلامية عقيدةً وشريعةً وسلوكا اليوم، في المعارف الكونية العامّة المتصلة بالله سبحانه وتعالى والعالم والإنسان ، والذي يعبر عن اجتهادات العقل الإنساني في تفسير تلك المعارف العامّة في إطار المبادي" [1].

تعريف التجديد:" هو ما يطرأ على الفكر من تحولات نتيجة تفاعلات بين الفكر والمجتمع دو ن منهج أو تخطيط، في حين أن التجديد منهجية واضحة في إصلاح الفكر الإسلامي[2].

المطلب الثاني

علاقة هذا التجديد بالمصطلحات لأخرى مثل المعاصرة والاجتهاد.

فالمعاصرة من مكونات التجديد الحيوية لكن ليس التجديد كله معاصرة، لأن منهج المعاصرة يقوم على إبراز عناصر التشابه والتقارب بين المبادئ الإسلامية والقيم المعاصرة، أما التجديد فمنهجه صياغة النظريات الإسلامية بعيدا عن الانفعال أو الدفاع عن الذات. أما الاجتهاد فهو في نظر الكاتب أكثر دقة وأصالة من التجديد لارتباطه بالتشريع الإسلامي وعليه فاستعمال مصطلح التجديد في حقل الفكر والثقافة أنسب بعد أن ارتبط مصطلح الاجتهاد بقضايا الفقه وأصوله.[3]

المطلب الثالث: ضوابط التجديد في الفكر الإسلامي

حصر الكاتب الضوابط اللازمة لتجديد المشروع والضامنة لسلامة المنهج في خمسة ضوابط:

([1])الفكر الاسلامي بين التأصيل والتجديد. زكي الميلاد, بيروت, لبنان– الناشر دار الصفوة, الطبعة الاولى: **1994**م,(**78**). , الفكر الاسلامي بين التأصيل والتجديد. حليمة بو كروشة,(ص**5**).

([2])الفكر الاسلامي بين التأصيل والتجديد. زكي الميلاد, بيروت, لبنان– الناشر دار الصفوة, الطبعة الاولى: 1994م,(62).

([3])الفكر الاسلامي بين التأصيل والتجديد. زكي الميلاد, بيروت, لبنان– الناشر دار الصفوة, الطبعة الاولى: 1994م,(78).

1 عدم تجاوز النص بالتأويل أو التعطيل – .

2 عدم الإخلال بالقواعد المنهجية للتجديد – .

3 التزام المنهج الإسلامي – .

4 التزام المصطلح الإسلامي – .

5 مراعاة الثوابت والمتغيرات – .منهج تجديد الفكر الإسلامي وأبعادُه[1]

المطلب الرابع: منهج تجديد الفكر الإسلامي وأبعادُه

تتوزع منهجية تجديد الفكر الإسلامي في نظر الكاتب على محورين:

المحور الأول :هدم كل ما علق بالفكر الإسلامي من رواسب الجهل والهوى وإزالة كل ما وفد عليه من ثقافات دخيلة

المحور الثاني: استكشاف كنوز الفكر الإسلامي وإبرازها على صعيد الفرد والمجتمع بأبعاده الأربعة: العائلة، والجماعة، والأمة، والإنسانية. [2]

المبحث الأول: مصادر الفكر الاسلامي, والفرق بين الفكر الاسلامي والاسلام :

الفكر الإسلامي فكر نابع من تعاليم الإسلام ، وسبق أن بيّنا أن كلّ فكر لابد من أن تتوفر فيه المعلومات الأساسية الأولية قبل التفكير ، ومن الضروري أن تكون تلك المعلومات هي معلومات إسلامية، فيما إذا كان ذلك الفكر فكرا إسلامياً .

([1]) الفكر الاسلامي بين التأصيل والتجديد. حليمة بو كروشة,(ص5), و الفكر الاسلامي بين التأصيل والتجديد زكي الميلاد, بيروت, لبنان– الناشر دار الصفوة, الطبعة الاولى: 1994م,(193, ومابعدها).

([2]) الفكر الاسلامي بين التأصيل والتجديد. حليمة بو كروشة,(ص7), و الفكر الاسلامي بين التأصيل والتجديد زكي الميلاد, بيروت, لبنان– الناشر دار الصفوة, الطبعة الاولى: 1994م,(211– 214, ومابعدها).

لذلك يجب اعتماد المصادر الإسلامية الأصلية لمشروعية الفكر الإسلامي،، وفيما يلي أهم هذه المصادر:

المطلب الأول: مصادر الفكر الاسلامي الصحيح.

أولاً: القرآن الكريم:

وهو كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد – صلى الله عليه وسلم – بواسطة الوحي، المعجز بلفظه والمتعبد بتلاوته, والمنقول إلينا بالتواتر, والمكتوب في المصاحف, والمبدوء بسورة الفاتحة, المختوم بسورة الناس[1].

فالقرآن الكريم هو المصدر الأول, من مصادر التشريع الإسلامي والفكر الإسلامي ، فقد صاغ حياة الناس في المجتمع المسلم بأحكامه التشريعية, التي تناولت شؤون الحياة كلها، قال تعالى: (مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ) (الأنعام 38), وبما أن الفكر الاسلامي أساسه العلم والمعرفة, فقد حث في أول آياته على ذلك، قال تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) [العلق:1]

ثانياً: السنة النبوية:

وهي ما صدر عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من قول أو فعل أو تقرير أو صفة[2], فالسنة النبوية هي: المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي والفكر الإسلامي، وهي أيضاً الشارحة للمصدر الأول وهو القرآن الكريم، والمؤكدة لأحكام وردت

([1]) انظر: مباحث في علوم القرآن مناع القطان ص20، مؤسسة الرسالة بيروت، ط الخامسة والثلاثون. والتبيان في علوم القرآن محمد علي الصابوني ص6، مكتبة الغزالي دمشق، ط الثانية 1981م.

([2]) انظر: السنة ومكانتها في التشريه الإسلامي مصطفى السباعي ص47،المكتب الإسلامي بيروت، ط الثانية 1398–1978. والسنة قبل التدوين محمد عجاج الخطيب ص16، دار الفكر بيروت، ط الثالثة 1400–1980.

فيه، والمقررة لكثير من الأحكام التي سكت عنها، والناسخة لبعض ما ورد فيه من الأحكام، والمبينة لما أُجمل فيه، وهي دليل شرعي وجب على المسلمين اتباعه والعمل به، قال تعالى(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) [الحشر:7]., وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ) [الأنفال:20], وقال تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [النور:63].

ثالثاً: الإجماع:

وهو اتفاق مجتهدي الأمة الإسلامية, في عصر من العصور, على حكم حادثة شرعية, بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم –[1]. والإجماع إذا انعقد في مسألة, كان دليلاً شرعياً قطعياً ملزماً, لا تجوز مخالفته أو نقضه، قال تعالى: (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً) [النساء:115]. فالله تعالى جمع بين مشاقة الرسول, واتباع غير سبيل المؤمنين في الوعيد، فلو كان اتباع غير سبيل المؤمنين مباحاً لما جمع بينه وبين المحظور[2]. وفي حديث ابن عمر – رضي الله عنهما – «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ هَكَذَا، فَعَلَيْكُمْ بِسَوَادِ الْأَعْظَمِ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ»"[3]. .

([1]) المستصفى من علم الأصول, محمد بن محمد الغزالي 173/1، ط الأولى. والواضح في أصول الفقه, علي بن عقيل الحنبلي البغدادي 19/1، ط الأولى 1996م.

([2]) إرشاد الفحول, محمد بن علي الشوكاني ص74، دار المعرفة بيروت،ط 1399هـ.

([3]) رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين, وأخرجه الترمذي في سننه–كتاب الفتن–باب ما جاء في لزوم الجماعة 214/4ح2167 وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، تحقيق مصطفى الذهبي، دار الحديث بالقاهرة، ط الأولى 1419–1999. والحديث انفرد به الترمذي، وله شاهد ضعيف من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الفتن–باب السواد الأعظم 395/3ح3950، وله شاهد آخر ضعيف من حديث عمرو بن قيس رضي الله عنه، أخرجه الدارمي في سننه كتاب المقدمة–باب ما أعطي النبي من الفضل 30/1ح54. والحديث

ثم إن إجماع العلماء أثرى الافكار الإسلامية في جميع ميادينها، وأكسبها مصدراً جديداً.

رابعاً: القياس:

وهو إلحاق واقعة لا نص فيها, بواقعة ورد فيها نص, لاشتراك الواقعتين في علة الحكم[1], والدليل على حجية القياس والعمل به حديث ابن عباس رضي الله عنهما: " أن رجلاً قال: يا رسول الله إن أبي مات ولم يحج، أفأحج عنه؟ قال: أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت قاضيه؟ قال: نعم، قال: فدين الله أحق"[2], فالقياس مصدر من مصادر الأحكام في الشريعة الإسلامية, وبه قوامها وصلاحيتها في كل عصر ومصر، وذلك؛ لأنه لا يمكن النص على كل حادثة بعينها, فإن الحوادث غير متناهية والنصوص متناهية.

خامساً: تراث الحضارة الإسلامية:

وهو ما وصل إلينا عن علماء الأمة الاسلامية من القرون الأولى الى الان, من إجماع, وقياس, واجتهاد في الفقه, والحديث, والتفسير, والعقيدة، وما جاء عن اللغويين والنحاة وأهل البلاغة والبيان، وما جمعه المؤرخون من سير وأخبار, وما خلفه المسلمون من حضارة وعلوم, ومعارف وفنون[3], فالناظر والمتأمل إلى تاريخ المسلمين الأوائل يجد أنهم قدموا للعالم حضارة من أرقى الحضارات.

سادسا- المصادر الفرعية:

إسناده ضعيف لأن فيه سليمان ين سفيان القرشي التيمي وهو ضعيف كما في تقريب التهذيب لابن حجر ص251 رقم2563، والكاشف للذهبي 346/1 رقم2110. وقد حسنه السيوطي في الجامع الصغير 278/1ح1818. وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته ح1844.

([1]) انظر: دراسات وتحقيقات في أصول الفقه علي الضويحي ص368، مكتبة الرشد بالرياض،ط الأولى 1425-2004.

([2]) أخرجه النسائي في سننه-كتاب مناسك الحج-باب تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين 84/3ح2638، تحقيق مصطفى الذهبي، دار الحديث بالقاهرة، ط 1420-1999. والدارمي في سننه-كتاب المناسك-باب الحج عن الميت 494/1ح1835. والحديث إسناده صحيح، وقد صححه أحمد شاكر في تحقيقه لمسند أحمد 358/1ح3378.

([3]) انظر: دراسات في الثقافة الإسلامية محمد عبد السلام ص28، مكتبة الفلاح بالكويت، ط الخامسة 1987م.

كالاستحسان ، والمصالح المرسلة ، والاستصحاب ، والعرف ، ومذهب الصحابي ، وشرع من قبلنا ، وسد الذرائع[1]

المطلب الثاني : الفرق بين الإسلام والفكر الإسلامي

مع وجود علاقة بين الإسلام والفكر الإسلامي ، إلا انه يوجد هناك فرق بينهما، وهو كما يأتي :

1- • الفكر الإسلامي مُسْتَحدث ويخضع لقانون التطوّر والفَهْم المعاصر، ولعوامل الاضمحلال ، أما الإسلام فله كتاب " (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) [فُصِّلَت:42] [2]

2- • الفكر غير معصوم عن الخطأ والوهن ، والإسلام معصوم عن ذلك كله.

3- الفكر الإسلامي لا تجب الطاعة له ، إلا بقدر ما فيه من تمثيل لكتاب الله وسنة صلى الله عليه واله وسلم, وذلك لأنه فهم يخضع للنقد والمخالفة.

فالفكر الإسلامي (ليس هو الإسلام نفسه، من حيث هو وحيٌ إلهي ثابت في مصدرَيه المعصومَين ، ولذلك فإن ذلك الفكر ليس له عصمة الإسلام نفسه ، ويجب ألا يخلط به، لأن خلطه قد يؤدي إلى إقحام الفكر البشري في الوحي الإلهي)

والمراد بالإسلام هنا : الامتثال والانقياد لما جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم مما علم من الدين بالضرورة أو قام عليه الدليل اليقيني ، فهو الوحي الإلهي المنزل على رسول محمد صلى الله عليه واله وسلم من القرآن الكريم والسنة النبوية والاجماع والقياس.[3]

([1])انظر: دراسات وتحقيقات في أصول الفقه علي الضويحي ص368 وما بعدها، مكتبة الرشد بالرياض،ط الأولى 1425-2004.

([2])[فُصِّلَت:42]

([3]) انظر: المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, ايسر فائق الحسني, جامعة الانبار, ص 7-8

المطلب الثالث: أوجه النقد للتجديد والتحليل للنوازل في الفكر الاسلامي المعاصر.

،ومن ابرز تلك الاتجاهات هي:

أولاً : إدعاء الاعتماد على العقل المستقل دون تقييده بالضوابط الشرعية.

ثانياً : إدعاء الاعتماد على الاتصال الروحي ، كإدعاء الإلوهية أو النبوة أوأدعاء علم الغيب ونحو ذلك.

ثالثاً : إدعاء الاعتماد على العلم فقط، والمقصود بالعلم هنا هو)العلم التجريبي(وفقاً للاصطلاحات الحديثة. فلا يصح أن يوصف بأنه إسلامي إذا كان معتمداً في منهجيته على أحد هذه التيارات وإن كان قد الصق بنفسه صفة الإسلام. وهناك من يشرك الفكر الإسلامي مع مسميات أخرى كالثقافة الإسلامية ، أو الدين الإسلامي ، أو الحضارة الإسلامية ،أو النظام الإسلامي. والواقع أنها مصطلحات يختلف بعضها عن بعض من حيث المفهوم والدلالة ، مع وجود حلقات مشتركة بينها [1]

المطلب الرابع: موضوعات الفكر الإسلامي :

تحديد موضوعات الفكر الإسلامي تتضح بتحديد تعامل الفكر الإسلامي مع العلوم الإسلامية وغير الإسلامية وهي كما يأتي :

أولاً : تعامل الفكر الإسلامي مع العلوم الإسلامية :

بما أن الفكر في هذا المجال يوصف بأنه إسلامي ؛ لابد أن يشمل ذلك الفكر جميع موضوعات الدين الإسلامي ،من العلوم الشرعية، والنظم الإسلامية، وأحكام

(1)انظر: المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, ايسر فائق الحسني, جامعة الانبار, ص 7-8

التعاملات الخارجية والداخلية مع غير المسلمين فضلا عن أصحاب العقائد المنحرفة ،على أن يكون مجال الفكر الإسلامي في هذا الجانب هو تعامل يشمل الفَهْم والإدراك للموضوعات الإسلامية ونُظمها، ودراسة المستجدّات وبيان أحكامها وفق الضوابط الشرعية الإسلامية .

ومن أبرز موضوعات الفكر الإسلامي هي :

1- العلوم الإسلامية وما يتعلق بها من النظم الإسلامية ، ومساحة الفكرالإسلامي فيها تتعلق من جانب الفروع والمتغيرات وليس من جانب الأصول والثوابت ، كالعلوم المتعلقة بمصادر الفكر الإسلامي من القرآن الكريم وعلومه كالتفسير والإعجاز العلمي ، والسنة النبوية وعلومها من حيث فهمها وإعمالها في استنباط الأحكام ، وفروع العقيدة ، والتشريع الإسلامي، والعبادات والمعاملات ، والدعوة الإسلامية ووسائلها ، والنظام الأخلاقي ، والتربوي ، والاجتماعي، والاقتصادي ، والقضائي ، والسياسي ، وغير ذلك[1]

2- التعامل مع التحديات الخارجية والمذاهب الهدّامة .

3- آلية التعامل مع الشبهات التي تُثار حول الإسلام وأهله .

4- قضايا العلم والإيمان أو القضايا العلمية المعاصرة .

5- المشكلات المعاصرة وكيفية التعامل معها.

وهذه المناهج الإسلامية والمسائل الأربع الأخيرة ، مصنّفة تحت مسميات العلوم الشرعية والنظم الإسلامية ،(فالفكر الإسلامي في هذا المجال هو ليس بإزاء واحد، بل هو بإزاء مناهج إسلامية عديدة، تشترك في إسلاميتها ، لكنها تتمايز – دون أن تتغير أو تتناقض –

(1)انظر: دراسات في الثقافة الإسلامية محمد عبد السلام ص28 وما بعدها مكتبة الفلاح بالكويت، ط الخامسة 1987م.

بتمايز مادة تلك العلوم الشرعية) وعليه فإن الفكر الإسلامي يتعامل مع العلوم الإسلامية جميعها، وصاحب الفكر الإسلامي يجب أن تكون له دراية بالعلوم الإسلامية لتكتمل حلقات التفكير الإسلامية ، والفكر الإسلامي هو ليس بمعزل عن تلك العلوم.[1]

وتعامل الفكر الإسلامي مع العلوم الأخرى . الدين الإسلامي بتعاليمه وأنظمته وعلومه ليس بمعزل عن العلوم الأخرى بل على العكس من ذلك ، فهناك علوم يشترك في الاستفادة منها المسلم وغيره، كالطب والاقتصاد والإعلام والكيمياء وغيرها من العلوم، وتلك العلوم تسمى بالعلوم التجريبية ووَصْف تلك العلوم بأنها إسلامية – كما نجد في مسمى الاقتصاد الإسلامي أو الإعلام الإسلامي أو الاجتماع ونحو ذلك – يجب أن يخضع إلى ضبط تلك العلوم

بحدود الدين الإسلامي وأسسه , هذا من جانب ، ومن جانب آخر لابد أن يكون المشتغل بتلك العلوم على دراية في الاختصاص العلمي التجريبي كعلم الاقتصاد أو الإعلام أو الاجتماع أو غيرهم ، فضلاً عن دراية بالعلوم الإسلامية حتى يتمكّن من الجمع بين المجالين .

فصاحب الاقتصاد الإسلامي – مثلاً – لابد أن تكون له دراية في علم الاقتصاد ، مع درايته بالأحكام الشرعية الإسلامية ، حتى يكون العلم الذي يحملهُ يسمى بعلم [الاقتصاد الإسلامي] وكذلك صاحب الإعلام الإسلامي أو الاجتماع الإسلامي ونحو ذلك فإن كان التعامل مع تلك العلوم على هذا الأساس، يمكن أن ندرج جوانب من تلك العلوم تحت الموضوعات التي تتعلق بالفكر الإسلامي .

([1])انظر: الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر ص93. وما بعدها.

أما إقْحام تلك العلوم في الفكر الإسلامي، دون دراية في مبادئ تلك العلوم فقد يستلزم الخلط بين مجال ومجال آخر، وقد يجر ذلك الخلط إلى انزلاق المفكّر في تصادم ظاهري وليس حقيقيا ، بين العلوم الإسلامية والمناهج التجريبية.

لذلك يمكن القول بأن العلوم التجريبية والإنسانية إذا كان التعامل معها منضبطاً بالضوابط الإسلامية مع دراية كافية فيها وفي العلوم الإسلامية المتعلقة بها ، فإنها تدرج تحت موضوعات يتعامل معها الفكر الإسلامي، ليس بذاتها بل بتعامل النصوص الشرعية مع نتائج تلك العلوم.[1]

المبحث الثاني: أسس الفكر الإسلامي: :[2]

المطلب الأول: اركان التوحيد : وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر, والقضاء والقدر خيره وشره, والايمان بالله: هو التصديق الجازم بوجود الله ، وبأنه رب كل شيء ومالكه ، وأنه الخالق وحده ، المدبر للكون كله ، وأنه هو الذي يستحق العبادة وحده ، وأنه متصف بصفات الكمال والجلال ، وأنه منزه عن كل عيب ، ونقص ، ليس كمثله شيء[3].و **توحيد الربوبية** : هو الإقرارُ بأنَّه واحد في أفعاله، لا شريك له فيها، لا شريك له, وهو إفراد الله بأفعاله, ومنها الخلق والرزق والملك والتصوير ، والعطاء والمنع ، والنفع والضر ، والإحياء والإماتة ، والتدبير وهو خالق كل شيء... الخ[4].

([1])انظر: المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, ايسر فائق الحسني, جامعة الانبار, ص–8– 13–)

([2]) اصطلح بعض العلماء على تسمية العقيدة, بالإيمان, والتوحيد, واصول الدين.

([3]) أركان الايمان, علي بن نايف الشحود, الطبعة: الرابعة، مزيدة ومنقحة، 1431 هـ – 2010 م,(17/1).

([4]) تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني (1099 . 1182هـ) , تحقيق: عبد المحسن بن حمد العباد البدر, الناشر: مطبعة سفير، الرياض، المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، 1424هـ,(9/1).

وتوحيد **الألوهية**: هو إفراد الله تعالى بالعبادة , الإقرارُ بأنَّه واحد في أفعاله لا شريك له فيها، ، ،كالدعاء, والخوف والرَّجاء, والتوكُّل, والاستعانة, والاستعاذة, والاستغاثة, والذَّبح, والنَّذر، وغيرها من أنواع العبادة التي يجب إفراده بها، فلا يُصرف منها شيء لغيره، ولو كان ملَكاً مقرَّباً أو نبيًّا مرسَلاً، فضلاً عمَّن سواهما[1], ويسمى هذا توحيد العبادة, ومعناه الاعتقاد الجازم بأن الله– ﷻ – هو : الإلهُ الحق ولا إلهَ غيره ، وكل معبود سواه باطل ، وإفراده تعالى بكل أنواع العبادات والخضوع والطاعة المطلقة, "[2], قال تعالى(**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**) [الفاتحة:5] وقال تغالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات:56] , (وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) [المؤمنون:117] . و قال تعالى: (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) (النجم 3–4), ولهذا فإن الفكر والعقيدة الإسلامية, تختلف عن غيرها من الافكار الأخرى, التي قامت على أسس علمانية وضعية، وتجاهلت الجانب الديني والعقدي والأخلاقي في بنائها الفكري, وفق تصوراتهم القاصرة المحدودة[3].

قال تعالى: (لَّكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلآئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً) [النساء:166].

المطلب الثاني: عالم وأمة واحده وسطية: إن من أسس الفكر الاسلامي الصحيح الدعوة إلى وحدة الإنسانية, التي تذوب فيها الفوارق, القومية, والعرقية, وتتلاشى فيها الفواصل، فلا تفاضل بينهم إلا بالهدى, والتقى، قال تعالى(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ

([1]) انظر: الوجيز في العقيدة , المؤلف: عبد الله بن عبد الحميد الأثري, الطبعة: الأولى، **1422**هـ,(**50/1**).

([2]) انظر: خصائص التصور الإسلامي ومقوماته ص**50**، دار الشروق بجدة، ط الثالثة **1968**م.

([3]) انظر: الثقافة الإسلامية مفهومها مصادرها خصائصها مجالاتها ص**122**.

شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ). (الحجرات 13). ولهذا ذم النبي – ﷺ– التفاخر من تفاخر بالأحساب, والأنساب, ودعا إلى العصبية, فقال كما في حديث جندب بن عبد الله البجلي ﷺ–:" من قُتل تحت راية عُمِّيَّة يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتلة جاهلية"[1].

ولا سلطان لأحد على الناس إلا لرب الناس، حرّهم وعبدهم، غنيهم وفقيرهم، قويهم وضعيفهم, فالكل ولد آدم, وآدم من تراب . والله كَرَّم البشر جميعًا حُرّهم وعبدهم ، قال تعالى(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) [الإسراء:70] .

ويقول النبي ﷺ: "ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي، ولا لأسود على أحمر، ولا لأحمر – أبيض – على أسود إلا بالتقوى[2].

وأكبر دليل واقعي على عالميتها, أن الذين ساهموا في نشرها, والعمل بها, كانوا من المسلمين على اختلاف بلدانهم, ولغاتهم، وهي عالمية؛ لأنها تلائم فطرة الإنسان دون تصنيف.

المطلب الثالث: العموم, والاستمرارية.

أولا: العموم : ومن اسسه الشمول والعموم, شامل لجميع جوانب الحياة، قال تعالى: **(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)** (النحل 89), و هي شاملة لجميع حاجات الإنسان الاعتقادية والعملية, قال سبحانه وتعالى: **{اليوم أكملت لكم دينكم وأتممتُ**

([1]) أخرجه مسلم في صحيحه–كتاب الإمارة–باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين 3/1478ح1850، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

([2]) انظر: معجم الطبراني(برقم: 16), (12/18).

عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا}, واستطاعت أن توفق بين روح الإنسان وجسده, وبين فرديته وجماعته, وبين دنياه وآخرته، فلا تنشطر سريرته وحياته أشطاراً مختلفة, كما هو الحال في الثقافات الأخرى[1], قال تعالى: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (القصص 77).

وأساس الشمول والكمال, هو الإسلام بمناهجه المتعددة, في العقيدة ,والشريعة, ونظم الحياة.

ثانياً: الاستمرارية:

ومن اسسه الثبات والاستمرار لأنه يقوم على التوحيد، والعقيدة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل ولا تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة، ومع هذا فهي مرنة لا تقف جامدة, أمام الحوادث والمستجدات, بل تتعامل مع القضايا الطارئة في كل عصر, لهذا فإنها تبعث الطمأنينة في حياة الفرد والمجتمع، بأنه لا يعايش ثقافة تتأرجح, وتتغير حسب الأهواء , والأجواء, والمصالح, فقد ختم الله تعالى بالإسلام الشرائع والرسالات السماوية كلها، وأودع فيه عنصر الثبات, والخلود, والمرونة, والتطور معاً، وهذا دليل على صلاح هذا الفكر الاسلامي لكل زمان ومكان.

قال تعالى: (وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ) [ص:88].

المطلب الرابع : الوسطية والواقعية.

أولا: الوسطية: قال تعالى : "**وكذلك جعلناكم أمّة وسَطاً**" (البقرة، آية: 143). وسطية في

(1) انظر: المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية ص44.

تجسيدها للفكر والعقيدة والشريعة في الاسلام، وفي نظرتها للفرد والمجتمع، وفي فهمها للواقع ومتطلباته، فلا إفراط ولا تفريط[1]. وذلك ؛ لأن الثقافة الإسلامية– ربانية– موحى بها من الله تعالى وهو اللطيف الخبير, بما يصلح ويناسب عباده، قال تعالى(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) [المُلك:14]؛ ولأن مصدرها – القرآن الكريم– الذي: يهدي لأقوم الطرق, وأوضح السبل، قال تعالى: **(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً) (الإسراء 9)**. فَسِمَة الفكرالإسلامي الأساسية: هي التوازن والاعتدال في كل نواحي الحياة، الاعتدال بين حقوق الجسد وأشواق الروح، وبين مطالب الدين والدنيا.

ثانياً: الواقعية: وذلك تتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي الثابت، لا مع تصورات عقلية مجردة ولا مثاليات لا وجود لها في عالم الواقع[2], ولهذا نجد الواقعية في التشريع الإسلامي، فقد راعى الإسلام ظروف الناس, وحياتهم, واحتياجاتهم المعيشية، ورفع عنهم المشقة والحرج، بل جعل المشقة تجلب التيسير، كما راعى فطرتهم وطاقتهم, فلم يكلفهم من العمل ما لا يطيقون؛ لأن شرط التكليف القدرة على فعل المكلف به، فما لا قدرة للمكلف عليه لا يصح التكليف به شرعاً[3]. ونجد الواقعية أيضاً في الأخلاق والعقيدة.

ولم تجعل الشريعة ارتباط الإنسان بالعبادة ارتباطاً خفيفاً على ندرة حتى لا يتبلد حسه، ولا تهبط روحه، وإنما شرعت له من العبادات ما يكفي لتهذيب خلقه، وسمو روحه وسلوكه،

([1]) انظر: الثقافة الإسلامية مفهومها مصادرها خصائصها مجالاتها ص121.

([2]) انظر: خصائص التصور الإسلامي ومقوماته ص190.

([3]) انظر: الموافقات في أصول الأحكام إبراهيم بن موسى الشاطبي 76/2، تحقيق محمد محي الدين، مطبعة المدني بالقاهرة.

بحيث يكون دائم الاتصال بالله رب العالمين فجعلت له عبادة يومية تؤدى خمس مرات كل يوم، وتتراوح بين أجزاء اليوم كله وبعضاً من الليل, وجعلت عبادة سنوية كالصوم والزكاة، وعبادة في العمر كالحج..

فالواقعية؛ في حياة هذا الدين، مطابقة للفكر ومنهج الإسلام, لواقع الإنسان, وظروفه الحقيقية المحيطة به في هذا الكون؛ لأن كليهما – المنهج والإنسان – صادر عن الله عز وجل، فالإنسان خلقُ الله، والمنهج شرعُ الله ولا يمكن أن يتناقض شرع الله مع واقع خلق الله.

ولذلك فإن هذا المنهج الذي رسمه الله للحياة على ما فيه من سمو وارتقاء ومثالية هو في الوقت نفسه متوافق تماماً مع طاقات الإنسان الواقعية، ملتحم مع فطرته البشرية ونظام حياته، لأنه تشريع العليم الذي لا يجهل ، والحليم الذي لا يعجل, والحي الذي لا يموت، والخبير بشئون النفس الإنسانية ودخائلها ولا يغيب عنه سبحانه شيء من أحوالها وخباياها، مهما دق أو صغر، أو غاب أو حضر، والبشرية لن تجد الراحة والأمان، والسعادة الحقيقية والاستقرار, إلا إذا التقت مع منهج ربها، كما تنزل على خاتم رسله كما قال تعالى: (قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ، يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) [المائدة:15و 16]

وأخيرا– مواجهة الثقافة الغربية:

فالفكر الإسلامي, لابد أن يواجه كل التحديات, والمؤامرات التي تنسج خيوطها, عن طريق الغزو الفكري الاجنبي لبلاد المسلمين، وبما أن الغزو الفكري الاجنبي, يستخدم وسائل غير عسكرية, فلا بد من مواجهته من جنس وسائله [1].

(1) انظر: الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي, لرائد طلال شعت 141–190,(7/1).

المبحث الثالث مفهوم التجديد في الفكر الإسلامي وما يتعلق به .

المطلب الأول: التجديد بمفهومه العام والخاص.

التجديد لغة: من جعل الشيء القديم جديداً ، وهو إعادة الشيء إلى سيرته الأولى (جدد الثوب تجديدا: صيره جديدا. وتجدد الشيء تجددا: صار جديدا، تقول: جدده فتجدد وأجده أي الثوب وجدده واستجده: صيره، أو لبسه جديدا فتجدد. والجديد نقيض البلى والخلق)[1].

التجديد اصطلاحاً :

التجديد له مفهومان: مفهوم شرعي دعا إليه الإسلام وطلب من المسلمين أن يباشروه وأن يسعوا إلى تحقيقه بضوابطه وشروطه، ومفهوم آخر اتخذه بعض المغرضين وسيلة للنيل من الإسلام ودس السم في العسل – كما يقال: فالتجديد في الاصطلاح الشرعي المضبوط، الذي شرع في الإسلام وحث الإسلام عليه ودعا إليه : (إحياء ما أندرس من معالم الدين، وانطمس من أحكام الشريعة وما ذهب من السنن، وخفي من العلوم الظاهرة والباطنة)[2].

وأما التجديد بالمفهوم الآخر: فمعناه الانقضاض على أصول الدين وثوابته وكلياته، وهدمها وبناؤها بناءً جديداً، بنفسية المهزوم.. لموافقة ما تدعوا إليه الحضارات المسيطرة على الإسلام والمسلمين، بمعنى أن الإسلام صار بالياً وقديما فلا بد من إيجاد مفاهيم وقواعد وأحكام جديدة في الدين بحيث تتناسب وتتماشى مع الحضارة العالمية الغربية المعاصرة التي

(1) لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ), الناشر: دار صادر – بيروت, (1/الطبعة: الثالثة – 1414 هـ,(111/3).

(2)المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, 14–15ص).

فيها العلو والاستكبار والهزيمة والذل للمسلمين، فإذا شتان بين نوعي التجديد فالأول تجديد للبناء والثاني تجديد للهدم والإزالة[1] .

والأصل في مشروعية التجديد قول النبي (صلى الله عليه وسلم) "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأ س كل مائة سنة من يجدد لها دينها"[2] .

فالتجديد الوارد في الحديث هو تجديد لفروع الدين(التي مصدرها النصوص الظنية الورود والدلالة) مقيداً بأصوله(التي مصدرها النصوص اليقينية الورود القطعية الدلالة) . ويترتب على هذا أن التجديد المذكور في الحديث لا ينطبق على الوقوف عند أصول الدين وفروعه، ولا رفض أصول الدين وفروعه .

المطلب الثاني: ضوابط وشروط التجديد الفكر الإسلامي

إذا كان الفكر الإسلامي يقبل التجديد من حيث الجملة، إلا أن هذا القبول ليس مطلقاً، فمنه ما يقبل التجديد ومنه ما لا يقبله، والقسم الذي يقبل التجديد له شروط

أولا: شروطه وضوابطه وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: دائرة التجديد فى الفكر الإسلامي إن تحديد ما يقبل التجديد في الفكر الإسلامي في دائرة محددة أمر في غاية الأهمية حفاظاً على ديننا من عبث العابثين، والمتربصين به الساعين إلى نقض عراه بمعاول فكرهم، والجاهلين الذين يفسدون ويحسبون أنهم مصلحون.

إن أول خطوة في تحديد دائرة ما يقبل التجديد في الفكر الإسلامي هو بيان المقصود بالفكر الإسلامي، وقد سبق أن أوضحنا أنه ليس كل ما جاء به الإسلام من تصورات وأحكام يعتبر فكراً ، لأن الفكر هو عمل عقلي محض يختص بالإنسان، وهذه التصورات

([1])المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, (15ص).

([2])(سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب ما يذكر، (522/ فى قرن المائة ح رقم 3740 والحاكم فى المستدرك 4

والأحكام لا دخل للإنسان فيها، وإنما جاءت من الله العليم الحكيم، وواجب المسلم تجاهها التسليم والإذعان[1]. قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالا مُّبِينًا ﴾ (سورة الأحزاب): الآية: 36

وبناء على ذلك فلا يعتبر من الفكر أثناء التجديد في النوازل المعاصر لأمور التالية:

1- . ما أخبرنا الله تعالى به أو رسوله صلى الله عليه وسلم من الأمور الغيبية بنصوص صحيحة صريحة لا تحتمل التأويل ولا مجال للاجتهاد فيها، كالإخبارات المتعلقة بذاته العلية، وأصل خلق الإنسان والجن والملائكة والبعث والحساب والجزاء ووجود الجنة والنار وصفتهما. ومن الأمور الغيبية الأمور المشاهدة التي غابت عنا بسبب تقدمها في الزمن كالإخبار عن الأنبياء والرسل وقصصهم مع أقوامهم.

2. ما أخبرنا الله تعالى به أو رسوله صلى الله عليه وسلم من أحكام شرعية بنصوص صحيحة صريحة لا تحتمل التأويل ولا مجال للاجتهاد فيها، كالأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات وأصول المعاملات والنكاح والطلاق وقسمة التركات.

فالمقصود إذن بالفكر الإسلامي هو: الآراء والاجتهادية التي قدمها علماء الإسلام في مختلف العلوم منذ عصر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم إلى يومنا هذا[2].

ثانياً: ضوابط التجديد في الفكر الإسلامي للنوازل المعاصرة

إن أشد ما نحتاج إليه اليوم هو وضع ضوابط للتجديد في الفكر الإسلامي ذلك أن الآراء والأفكار ترد على الأمة الإسلامية من جميع الحضارات وخاصة الحضارة الغربية الحديثة

([1]) المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, (15– 18)

([2]) المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, (15– 18)

التي هي محل إعجاب الغالبية العظمى من المسلمين، وقد سهل سرعة وصول أفكار الحضارات الأخرى وانتشارها في المجتمعات الإسلامية ثورة الاتصالات والمعلومات التي يعيشها العالم الحديث من خلال القنوات الفضائية والإنترنت وطرق الاتصال اللاسلكى. [1].

وهذه الأفكار الواردة تختلف عن الفكر الإسلامي من حيث منطلقاتها وأهدافها، فهي تنطلق من مبدأ علماني يعزل الدين عن الحياة، وتهدف إلى توفير الرفاهية والحرية المطلقة للفرد. فكان لابد من وضع ضوابط تغربل هذه الأفكار التي يتبناها بعض المسلمين لتجديد فكرنا الإسلامي. وأيضا فإن هذه الضوابط تميز لنا ما يقدمه لنا مفكرونا من أراء تجديدية من خالص فكرهم، فنعرف من خلالها ما يتفق ومبادىء شريعتنا وما يخالفها، إذ أن العقل لا حدود له فهو يتصور المستحيلات ويجمع بين المتناقضات. إن هذه الضوابط هي التي تحفظ فكرنا التجديدي من الفوضى الفكرية التي قد تكون سبباً لنشوء النزاعات وهدم المجتمعات.

المطلب الثالث: أهم ضوابط التجديد في بعض صور النوازل في الفكر الإسلامي المعاصر

1. إن التجديد لا يطال بحال أصول الشريعة، بل يقتصر على فقه الشريعة واليات فهمها، ولهذا فإن التجديد ليس تجديداً للدين وخروجاً عنه أو تجاوزا له، بل هو مجرّد الاستجابة الطبيعية لحاجات التديّن في عصر متجدّد وظروف حادثة .

2. التمييز بين الأصول والفروع : موقف التجديد الإسلامي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال التمييز بين الأصول والفروع، ذلك أن التجديد في الاصطلاح الشرعي فهو اجتهاد في فروع

(1) المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, (15– 18)

الدين المتغيرة، مقيد (محدود) بأصوله الثابتة، عند الحديث عن المعنى الاصطلاحي للتجديد.

3. ألا يؤدى الفكر التجديدي إلى التصادم مع النصوص الشرعية أو الإخلال بها، لأن الأصل هو التمسك بالنصوص الشرعية لقوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ ﴾ (سورة التغابن: الآية 12). وغير ذلك من الآيات والأحاديث الداعية إلى طاعة الله تعالى ورسوله. فأي فكر يتعارض مع النصوص الشرعية القطعية لا اعتبار له، كالفكر الذى يبيح الربا ويرفض الحجاب الشرعي للمرأة وإقامة الحدود الشرعية. [1]

4. ألا يكون الفكر التجديدي فكرا صرح العلماء برده وعدم اعتباره، فلا اعتبار لفكرتجديدي يتبنى آراء المعتزلة مثلا فيقول إن العقل هو الذي يحسن ويقبح ويوجب ويحرم حيث رد علماء أهل السنة هذا الرأي واعتبروا أن الذي يحسن ويقبح ويوجب ويحرم هو الشرع لا العقل.

5. أن ير اعى الفكر التجديدي القواعد العامة في الإفتاء:

أ] فلا يجوز أن يتتبع الفكر التجديدي رخص المذاهب وزلل العلماء قال الأوزاعي: "من أخذ بنوادر العلماء خرج عن الإسلام". ونقصد برخص المذاهب: هو الأخذ بالأهون والأسهل من كل مذهب وإن كان دليله ضعيفاً[2].

ب] ألا يكون الفكر التجديدي ملفقاً بين المذاهب، والمراد ا بالتلفيق بين المذاهب أخذ

([1])المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, (15– 18 وما بعدها

([2])المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, (16– 18)

صحة الفعل من مذهبين معاً بعد الحكم ببطلانه على كل واحد منهما بمفرده في المسألة الواحدة .

ومن صوره، كالنكاح بلا ولى ولا شهود، فإن النكاح بلا ولي صحيح عند الحنفية، والنكاح بلا شهود صحيح عند المالكية، فإن صحة النكاح حينئذ ملفقة من المذهبين معا لكنه باطل عند كل مذهب على حدة[1].

ج] ألا يكون الفكر التجديدي مستمداً من الآراء الشاذة في المذاهب والمقصود بالشاذ هنا ما كان مقابل المشهور أو الراجح أو الصحيح في المذهب، لأن العلماء متفقون على عدم جواز الإفتاء بالشاذ إلا أن يكون المفتى (المجدد) مجتهداً في المذهب فيعمل حينئذ بما يراه أرجح أو أصح في نظره لقوة دليله ولو كان هذا الرأي شاذا[2]

المطلب الرابع: ضرورة التجديد في النوازل المعاصرة المنضبط في الفكر الإسلامي:

إن الدعوة إلى التجديد ضرورة تدعو إليها جملة من الأمور منها:

1- إن التجديد والابتكار هما ركنا التطور، إذ التطور لا يأتي من فراغ وإنما هو نتيجة لدراسة الآراء والأفكار وأخذ الصالح المفيد منها مع إضافة رؤى أخرى عليها فيتولد من ذلك فكر نير تسترشد به الأمة في مسيرتها.

2- إن التجديد كما هو مطلب اجتماعي هو كذلك مطلب عقلي، إذ ليس من العدل

([1])المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, (17– 18)

([2])تبيين الحقائق، شرح كنز الدقائق، الزيلعي، فخر الدين عثمان بن علي المتوفى سنة 743 هـ– دار المعرفة بيروت– الطبعة الثانية معادة بالأوفست من طبعة بولاق الأولى سنة 1313 هـ (117/2). و بداية المجتهد بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد الحفيد، أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الأندلسي المتوفى سنة 595هـ– دار الفكر بيروت. (7/2). التحقيق الجلي في حديث "لا نكاح إلا بولي". للشيخ مفلح بن سليمان الرشيدي. (على الآلة الكاتبة). وقد طبع بعد ذلك.,(20– 30)

والإنصاف أن نطلب من أحد أن يأخذ بفكر من سبقه من غير مناقشة أو إبداء الرأي خاصة إذا كان أهلا لذلك. وما ذلك إلا تعطيل لوظيفة العقل. ومازال علماؤنا يناقشون آراء من تقدمهم فتارة يؤيدونها وتارة يردونها وتارة ثالثة يضيفون إليها، ولم يعب أحد عليهم هذا الصنيع وكل ذلك يتم بحثاً عن الحق والحقيقة.

3- إن الإنسان منذ فجر التاريخ وإلى يومنا هذا يعيش في تطور مستمر في جميع أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.. وهذا أمر محسوس ملموس لا يحتاج إلى دليل لإثباته. إن هذا التطور في الحياة يجب أن يواكبه فكر متجدد ينبع عن رؤية لقضايا الإنسان واهتمامه. إن الإنسان مهما بلغ مقدار التطور في حياته فإنه يحتاج إلى جنب ذلك التطور فكراً يُشبع عقله وروحه، وكلما كان الفكر متجدداً متوافقا مع النهضة التي يعيشها المجتمع كلما كان الإشباع أكمل مما يعكس أثراً إيجابياً على حيوية المجتمع ونشاطه. والفكر الإسلامي يواكب تطور الحياة فمن القواعد الفقهية المقررة أن الأحكام الشرعية التي وضعها المجتهد بناء على ما كان في عرفه وزمانه فإنها تتغير بتغير الزمن والعرف[1].

4- إن الإنسان كائن حي له حاجات متعددة، وهذه الحاجات تختلف من عصر إلى عصر، ومن مكان إلى مكان، ومهمة الفكر الأساسية هي تلبية حاجة الإنسان، وهى مقياس نجاحه، فكلما كان الفكر ملبياً لحاجة الإنسان المشروعة كلما كان فكرا ناجحاً، والعكس بالعكس. ويمثل فقه الضرورة في الفكر الإسلامي تطبيقاً عمليا لتلبية ضرورات الإنسان وحاجاته.

([1])المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, (18 وما بعدها)

5- ما من مجتمع على وجه الأرض إلا وله مشكلاته المختلفة، والفكر النافع هو الفكر الذي يقدم حلولاً لمشكلات مجتمعه، ولاشك أن المشكلات تتجدد بتطور المجتمع، فتظهر مشكلات لم تكن موجودة من قبل فيستلزم ذلك فكراً جديداً أو متجدداً لحل هذه المشكلات كما أن حاجتنا إلى التجديد تظهر جلية في إيجاد البدائل للأفكار التي يطرحها الفكر الغربي والتي تتعارض مع الشريعة الإسلامية, وقد خطا الفكر الإسلامي في مجال الاقتصاد خطوات عديدة إذا قدم بديلاً للبنوك الربوية يقوم على أساس اسلامي , وقد طبق في كثير من البلاد الاسلامية وأثبت نجاحه وفاعليته [1].

الخاتمة وتشمل على أهم النتائج والتوصيات.

أولا: أهم النتائج:

1- وجد أعداء الاسلام أن الطريق الصحيح للسيطرة على العالم الإسلامي هو محاربة الفكر الاسلامي وتشويهه، ومحاربة الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية بكل جوانبها، وفرض الثقافة والفكر الغربي على البلاد الإسلامية بكافة الطرق، واعتبار الحضارة الغربية وقيمها مقياس كل نهوض وتقدم ونشر ذلك بين المسلمين حتى يقل اعتزازهم بدينهم وفكرهم وحضارتهم ويزداد إعجابهم وميلهم للحضارة الغربية.

2- الفكر الإسلامي مُسْتَحدث ويخضع لقانون التطوّر والفَهْم المعاصر، ولعوامل الاضمحلال ، أما الإسلام فله كتاب " (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) [فُصِّلَت:42] [2]

2- • الفكر غير معصوم عن الخطأ والوهن ، والإسلام معصوم عن ذلك كله.

([1])المدخل لدراسة الفكر الاسلامي,(18-20)

([2])[فُصِّلَت:42]

3- الفكر الإسلامي لا تجب الطاعة له ، إلا بقدر ما فيه من تمثيل لكتاب الله وسنة صلى الله عليه واله وسلم, وذلك لأنه فهم يخضع للنقد والمخالفة.

ثانيا: التوصيات:

1- توصيات إلى أبناء الأمة الإسلامية: أن يرجعوا إلى كتاب الله وسنة نبيه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ليستمدوا منهما عقائدهم وأخلاقهم وعبادتهم، وأن يكونوا يدا واحدة في وجه أعدائهم.

أوصي كل فرد من أفراد الأمة تصله هذه الكلمات:

2- أن يتقي الله في إسلامه ودينه وعقيدته.- وأن يعمل على أن لا يؤتى الإسلام من قبله.- وأن يكون جنديا مخلصا لعقيدته، وأن يشارك ما استطاع في العمل ورفع البناء حتى يأذن الله تعالى بالتمكين للإسلام والمسلمين.

قائمة أهم المصادر والمراجع:

1- الفكر الاسلامي بين التأصيل والتجديد. زكي الميلاد, بيروت, لبنان- الناشر دار الصفوة, الطبعة الاولى: 1994م

2- مختصر الاجتهاد والتجديد في الفكر الاسلامي المعاصر, سعيد شبار, المعهد العالي للفكر الاسلامي, الطبعة1981.م.

3- مفاهيم إسلاميّة, إنتاجُ المستشرقينْ, وأثَره في الفِكر الإسلاميّ الحَدِيث مالك بن نبي, دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت–

4 – المعالم الرئيسية للأسس التاريخية والفكرية ، محمد حرب عبد الحميد، ندوة اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر المنعقدة في البحرين، من 22 – 25 شباط 1985م.

5- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، بدون تاريخ، الطبعة الثانية، المكتبة الإسلامية، استانبول - تركيا.

6- الإسلام والحضارة للندوة العالمية للشباب، أبحاث ووقائع اللقاء الرابع للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الرياض 27 ربيع الثاني 1399هـ، الموافق من 18 - 25 مارس 1979م - الناشر شركة دار العلم للطباعة بالسعودية، الطبعة الثالثة.

7- أصول الفكر السياسي في القرآن الكريم، د. عبد القادر التيجاني، دار البشير، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، 1416هـ - 1995م.

8- دراسات في تاريخ العرب المعاصر - د. محمد على القوزي - دار النهضة العربية للطباعه والنشر - ط 1 1999.

9- . بين حضارة القوة وقوة الحضارة - تأليف الدكتور غيات بوفلجة- دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران-الجزائر - الطبعة: الأولى 2004 .

10- لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ), الناشر: دار صادر - بيروت, (1/الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

11- المعجم الوسيط, مجموعة من عدة باحثين, دار الدعوة,.

12- المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, ايسر فائق الحسني, جامعة الانبار, ص-1- 5-)

13- مباحث في علوم القرآن مناع القطان , مؤسسة الرسالة بيروت، ط الخامسة والثلاثون

14-. التبيان في علوم القرآن محمد علي الصابوني ، مكتبة الغزالي دمشق، ط الثانية 1981م.

15- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي مصطفى السباعي ،المكتب الإسلامي بيروت، ط الثانية 1398-1978.

16- السنة قبل التدوين محمد عجاج الخطيب دار الفكر بيروت، ط الثالثة 1400-1980.

17- المستصفى من علم الأصول, محمد بن محمد الغزالي, ط الأولى.

18- الواضح في أصول الفقه, علي بن عقيل الحنبلي ط الأولى 1996م.

19- إرشاد الفحول, محمد بن علي الشوكاني ، دار المعرفة بيروت،ط 1399هـ.

20- المستدرك على الصحيحين, للحاكم, ت مصطفى الذهبي، دار الحديث بالقاهرة، ط الأولى 1419-1999.

21- دراسات وتحقيقات في أصول الفقه علي الضويحي، مكتبة الرشد بالرياض،ط الأولى 1425-2004.

22- دراسات في الثقافة الإسلامية محمد عبد السلام ، مكتبة الفلاح بالكويت، ط الخامسة 1987م.

23- دراسات وتحقيقات في أصول الفقه علي الضويحي , وما بعدها، مكتبة الرشد بالرياض،ط الأولى 1425-2004.

24- المدخل لدراسة الفكر الاسلامي, ايسر فائق الحسني, جامعة الانبار, ص 7-8

25- أركان الايمان, علي بن نايف الشحود, الطبعة: الرابعة، مزيدة ومنقحة، 1431 هـ - 2010 م.

26- تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد للإمام محمد بن إسماعيل الصنعاني (1099 . 1182هـ) , تحقيق: عبد المحسن بن حمد العباد البدر, الناشر: مطبعة سفير، الرياض، المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، 1424هـ.

27- الوجيز في العقيدة , المؤلف: عبد الله بن عبد الحميد الأثري, الطبعة: الأولى، 1422هـ.

28- خصائص التصور الإسلامي ومقوماته, دار الشروق بجدة، ط الثالثة 1968م.

29- الموافقات في أصول الأحكام إبراهيم بن موسى الشاطبي 76/2، تحقيق محمد محي الدين، مطبعة المدني بالقاهرة.

30- الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي, لرائد طلال شعت .

31- تبيين الحقائق، شرح كنز الدقائق، الزيلعي، فخر الدين عثمان بن علي المتوفى سنة 743 هـ- دار المعرفة بيروت- الطبعة الثانية معادة بالأوفست من طبعة بولاق الأولى سنة 1313 هـ .

32- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد الحفيد، أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الأندلسي المتوفى سنة 595هـ- دار الفكر بيروت.

33- التحقيق الجلي في حديث "لا نكاح إلا بولي". للشيخ مفلح بن سليمان الرشيدي. (على الآلة الكاتبة). وقد طبع بعد ذلك.